درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة مأدبا

خالدة عبدالرحمن شتات *

محمود الحديدي

جميلة عيسى مزرعاوي

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة مأدبا. ولغرض تحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة عشوائية طبقية عدد أفرادها (28) معلماً ومعلمةً منها (19) معلمةً و(9) معلمين. كما تم تطوير بطاقة ملاحظة لقياس درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية، وتم التحقق من صدقها وثباتها. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير سنوات الخبرة ولصالح (10) سنوات فأكثر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير حجم الصف.

الكلمات الدالة: مصادر التعلم، المواقف الصفية، المدارس الحكومية.

* كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

تاريخ تقديم البحث: 2017/9/10 م. تاريخ قبول البحث: 7/8 /2018 م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020 م.

The Degree of Utilizing Learning Resources in the Classroom Situations by Basic Third-Grade Teachers in the Schools of Directorate of Education in Madaba Governorate

Khalidah Abdel Alrahman Shatat

Mahmoud Al-Hadeedi

Jumaila Eisa Mazra'awi

Abstract

The main objective of this study was to investigate the degree of utilizing learning resources in the classroom situations by basic third-grade teachers in the schools of Directorate of Education in Madaba Governorate. To achieve this objective, a sample consisted of (28) teachers, where (19) females and (9) males were drawn from the population by using stratified random sample method. An observation card was developed to measure the degree of utilizing learning resources in the classroom situations by basic third grade teachers. Validity and reliability of the tool were assured. The findings of the study indicated that the degree of utilizing learning resources was medium, as well as there were significant differences due to gender in favor of female teachers, and there were significant differences attributed to experience variable, in favor of (10) years and more. But there were no significant differences attributed to class size variable .

Keywords: Learning resources, Classroom situations, Jordanian public schools.

المقدمة:

تعد تطبيقات وممارسات الأنشطة والمصادر التعلمية أسلوبا يحرص المعلمون على اتباعه كمنهج تدريسي وذلك لتعزيز أهداف التعليم وإتباع أساليب تدريسية حديثة بدلا من الأساليب النمطية الاعتيادية، حيث تعد مصادر التعلم المختلفة عنصرا مهما لتطوير مهارات الطلبة الدراسية، وتمكينهم من تنمية الفكر الإبداعي والتحليلي والاستكشافي، ويساعدهم في استخلاص المعلومات والمعارف بشكل فعال ومسل، بالإضافة إلى إشراك الطلبة في عملية التعلم بشكل تربوي حديث، وتفعيل المشاركة النشطة والحيوية التي تمكن الطلبة من إتقان المهارات المختلفة الأساسية، وحل المشكلات ويعزز التفكير النقدي والتحليلي لديهم، بالإضافة إلى ضمان أفضل النتائج الأكاديمية (Beatty & Gerace, 2009).

ويوجد العديد من مصادر التعلم التي يستخدمها المعلمين داخل الغرفة الصفية، والتي تساعد على تحسين قدرات طلبة المرحلة الأساسية الاستيعابية والأكاديمية، وتجعلهم أكثر اندماجاً بممارسات العملية التعليمية، وتتمثل هذه المصادر ببعض الأنشطة والتمارين التي يستخدمها المعلم داخل الغرفة الصفية لمساعدة الطلبة على التركيز أثناء وقت التعلم وتنمية قدرات التفكير الإبداعي، والحصول على أفضل النتائج في التحصيل العلمي الذي يمكن قياسه من خلال استراتيجيات التقويم المختلفة.

ويكمن الهدف الرئيس لتطبيقات مصادر التعلم والأنشطة المرافقة لها في المواقف الصفية إلى إعطاء الطلبة الفرصة لتعزيز قدراتهم وإمكاناتهم في التعلم، وتشجيعهم على الدراسة والبحث عن المعرفة باستخدام طرق جذابة وفعالة تساعد الطلبة على الانخراط في العملية التعليمية التعلمية، كما تمكن الطلبة من ممارسة التعلم الذاتي الذي يصقل مهاراته ويحسن قدرته على التفكير والاستيعاب، كما أن استخدام مصادر التعلم يعزز التفاعل بين المعلم والطلبة، ويطور مهاراتهم في استخدام الوسائل التكنولوجية (Eison, 2010).

وتتمثل مصادر التعلم في عدة أنشطة يتم ممارستها داخل الغرفة الصفية إلى جانب المناهج الصفية ومنها استخدام وسائل تكنولوجية مثل اللوح التفاعلي وأجهزة الحاسوب، والألعاب الالكترونية، والعروض التقديمية (بوربوينت)، بالإضافة إلى مجموعات التعلم، وغيرها التي من

خلالهـا يتمكن الطلبة من تعزيز قدراتهم ومهاراتهم التعلمـــية، والاجتماعية، والتفكيرية (Beichner, 2014).

وتلعب مصادر التعلم دورا مهما في تفعيل دور الطلبة في العملية التعليمية، الذين يمكنهم من إتقان التعلم الذاتي والتوصل للمعارف بمساعدة من المعلم وتوجيهاته بين الحين والآخر، وذلك عكس التعلم الاعتيادي الذي يرتكز بشكل أساسي على المعلم، ومن مظاهر التعليم الحديث تطبيق استراتيجيات وممارسات مصادر التعلم وما تحتويه من أنشطة تفاعلية، الذي يضمن استمرارية تقدم التعليم وتحقيق أهدافه، وذلك أن مصادر التعلم تقوم على الحداثة والوسائل التكنولوجية المعاصرة، وتتسم بالسهولة والواقعية والفاعلية العالية، وهذا لا يعني الاستغناء عن المعلم، بل يعني تفعيل دور الطلبة بشكل أساسي (Konopka et al., 2015). لذلك تعد مصادر التعلم والأنشـطة والممارسات المرافقة لها طرق فعالة لتعزيز العملـــية التعليمية، وتفعيل مشاركة الطلـــبة ودورهم داخـــل الغرفة الصفية، وتمكينهم من إتقان المهارات والقدرات الدراسية، وتطوير طريقة تفكيرهم (Momani et al., 2016).

يتبين مما سبق أن أهمية مصادر التعلم تكمن في مقدرتها على إكساب الطلبة التعلم الذاتي، وأشراكهم بشكل فعال في العملية التعلمية، إضافة إلى تحفيز التفكير الإبداعي وتنمية الجوانب الانفعالية والوجدانية لديهم بأسلوب شائق. لذا جاءت الدراسة الحالية لتتناول درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في الموقف الصفي في مدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة مأدبا.

مشكلة الدراسة:

لقد دعت الحاجة إلى التأكيد على توظيف مصادر تعلم متنوعة خاصة لطلبة الصف الثالث الأساسي لما لهذه المرحلة من أهمية بالغة، حيث تحتاج إلى مصادر حديثة تساهم في تنويع معارفهم وتوسيع مداركهم، وترسيخ المعلومات في أذهانهم. ومن خلال عمل الباحثِين في المجال التربوي لاحظوا غياب توظيف المعلمين لمصادر التعلم في تدريسهم اليومي بشكل عام، وضعف إدراكهم لأهميتها وفاعلية توظيفها في المواقف الصفية، مثل استخدام الخرائط، واستخدام الألعاب والتمثيل، وتوظيف الرسومات والأشكال، أو توظيف منظومة التعلم الإلكتروني، والذي من شأنه

مساعدة الطلبة على تنمية التفكير الابتكاري والإبداعي، والوصول إلى مستويات عليا في التحصيل العلمي الذي يتم قياسه باستخدام استراتيجيات التقويم المختلفة. فاهتمام المعلمين يكاد أن يكون مقتصراً على الجانب المعرفي وتلقين المعلومة كالحقائق والمفاهيم واستخدام طرق التعليم الاعتيادية. فقد أوصت دراسة (marple, 2008) إلى ضرورة توظيف المعلمين لمصادر التعلم في المواقف الصفية مثل الألواح الإلكترونية، وكذلك دراسة (Jahadmi, 2009) والتي أوصت بتوفير ما يلزم من برمجيات تعليمية في المواقف الصفية المختلفة، كما بينت دراسة (Lynch, 2015) أن اللعب يؤثر إيجابياً في تعزيز المفاهيم العلمية وتنمية اللغة وتفاعل الأطفال في اللعب ودمجه مع التعلم يزيد من فاعلية العملية التعليمية. لذلك تحاول هذه الدراسة التعرف إلى درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة مأدبا.

هدف الدراسة وأسئلتها:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة مأدبا من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة مأدبا.

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة مأدبا تبعا لمتغيرات: النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة، وحجم الصف؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- قد تفتح المجال للمدارس في محافظة مأدبا لمعرفة درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية.

- قد تساعد الدراسة في الكشف عن الصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء توظيفهم لمصادر التعلم، وفي الكشف عن درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية، وتساعد المسؤولين عن المدارس لتذليل تلك الصعوبات.
- إغناء الميدان بدراسة تهدف إلى زيادة توظيف المعلمين لمصادر التعلم في المواقف الصفية.

مصطلحات الدراسة:

تتمثل مصطلحات الدراسة فيما يلي:

مصادر التعلم: تعرف مصادر التعلم على أنها "مجموعة من الوسائل والأنشطة التعليمية التي يمكن استخدامها داخل الغرفة الصفية والتي تساهم في تعزيز قدرات الطلبة وتزيد من تحصيلهم الدراسي ومستواهم الأكاديمي" (Stone, 2012, p. 2).

درجة توظيف مصادر التعلم ويعرفها الباحثون إجرائياً بأنها: الدرجة التي حصل عليها معلمي الصف الثالث الأساسي نتيجة استجابة الملاحظين على بطاقة الملاحظة التي أعدها الباحثون لهذا الغرض والمكونة من (20) فقرة.

الموقف الصفي: يعرفه الباحثون إجرائيا بأنه الفترة الزمنية من اليوم الدراسي التي ينفذها المعلم مع طلبته من خلال إعطاء الوقت الأكبر للطلبة وبتوجيهات من المعلم وتوظيف مصادر التعلم المناسبة للموقف.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي:

الحد المكاني: تم تطبيق هذه الدراسة على المدارس الحكومية في لواء قصبة مأدبا.

الحد الزماني: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2016-2017).

الحد البشري: معلمي ومعلمات الصف الثالث الأساسي في المدارس الحكومية لواء قصبة مأدبا.

محددات الدراسة:

تعميم نتائج هذه الدراسة مرتبط بدرجة صدق الأداة المستخدمة لجمع البيانات، وثباتها، ودقة موضوعية إجابة أفراد العينة على فقرات الأداة، ومدى تمثيل العينة لمجتمع الدراسة، ولا يمكن تعميم نتائج الدراسة إلا على المجتمع الذي سحبت منه العينة والمجتمعات المماثلة.

الأدب النظري:

مصادر التعلم وأهميتها

يواجه المعلم في حياته العملية متغيرات متعددة لا يمكنه مواكبتها إلا من خلال التزود بالخبرات العملية التي تؤهله لذلك، فالمعرفة باستمرار وخاصة في مجال التربية والدراسات تتغير في نظمها، وسياستها، وأساليب تخطيطها، وتنميتها، والعلاقات بين أفرادها. والمتعلم هو أكثر المتأثرين بهذه المتغيرات التي وضعت المعلمين أمام تحد كبير يقتضي مواكبة هذه التغيرات من خلال امتلاكهم لمهارات متجددة لا يمكن اكتسابها بالصدفة أو بالخبرة النظرية فقط، بل التدريب عليها وممارستها فعلياً في الصفوف فقد حدثت تغيرات واسعة (Anzi, 2012).

تكمن أهمية مصادر التعلم في تعزيز نشاط الطلبة داخل الغرفة الصفية، وإشراكهم في ممارسات العملية التعليمية، وتحفيز التفكير التحليلي والنقدي وحل المشكلات، بالإضافة إلى أن مصادر التعلم تمكن الطلبة من زيادة مستواهم التحصيلي والأكاديمي واستيعاب المفاهيم، واكتساب المعلومات والمعرفة بعيدا عن الطرق الاعتيادية، ودمج مواد التعليم مع آخر التحديثات التكنولوجية التي تعد أهم مظهر من مظاهر العصر الحديث والتي تقوم عليها استراتيجيات المؤسسات التعليمية الحديثة (European Commission, 2006).

في حين تعرف (Mando, 2013, p.33) مصادر التعلم بكونها "آليات وأساليب حديثة يتم تصميمها من أجل تحسين وتطوير الصبغة التعليمية، ومعالجة نقاط الضعف في الأساليب الاعتيادية القديمة، والشروع في تنمية المهارات الكامنة لدى الطلبة وتطويرها"

ويعرف (Akungu, 2014, p.111) مصادر التعلم بكونها "مجموعة الوسائل والطرق التي يتم تصميمها لدعم جهود التعليم، والاستجابة لمتطلبات العصر الجديدة، بهدف رفع جودة التعليم والكفاءة الإنتاجية، وتوفير مرافق تعليمية مادية مبتكرة، وموارد بشرية مؤهلة ذات قدرة فذة قادرة على تطويع الوسائل التكنولوجية الجديدة والمتطورة لتحسين العملية التعليمية، ورفع مستوى الطلبة، وتنمية أداءهم".

وقد عرف كل من:

(Risquez et al., 2015, p.10) مصادر التعلم بكونها "توظيف وسائل التكنولوجيا، والتقنيات الحديثة في العلمية التعليمية، وجعلها وسيلة لشرح وتقديم المادة التعليمة للطلبة، بهدف اكسابهم المفاهيم الجديدة بطريقة غير اعتيادية، تكون أكثر متعة، وتبعد عن الطالب الملل، وتجعله أكثر تواصلاً مع المعلم في الغرفة الصفية".

كما يعرف (Munguti, 2016, p.26) مصادر التعلم بأنها "مجموعة الوسائل والأساليب والطرق المستحدثة والمستجدة التي يتم توظيفها لتحسين مخرجات التعليم، والرقي بالعملية التعليمية، وتطوير وتحسين المستوى التحصيلي للطلبة، بما في ذلك الكتب المدرسية، والرسوم البيانية، والبصرية، والأخصائيين والإنترنت" (p.26).

أهمية مصادر التعلم:

إن استخدام مصادر التعلم الحديثة والمتطورة ذو أهمية كبيرة في قطاع التعليم، حيث تلعب دوراً مهماً في تطوير العملية التعليمية، وتحسين وتنمية أداء الطلبة، ورفع تحصيلهم الدراسي. ويعد توظيف الآليات والطرق الحديثة في التعليم ورقة ناجحة في تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، وجعل المقررات الدراسية التي يتم تدريسها في الصفوف أكثر تشويقاً وحيوية. فالمعلم يسعى الى استخدام الوسائل الحديثة والتفاعلية بهدف إشراك الطلبة في العملية التعلمية، في جو من المتعة والتشويق، وتعزيز دور الطالب في الحوار، وطرح الأسئلة، وتقديم التفسيرات التي من شأنها إثراء العلمية التعليمية، وتطوير البنية المعرفية للطالب، وتكوين صورة متقنة للمفاهيم الجديدة عنده (Andambi & Kariuki, 2013).

كما تكمن أهمية مصادر التعلم واستخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس لمساعدة المتعلم في تطوير المهارات والمقدرات السمعية والبصرية والحركية لديه بشكل أفضل وتوظيفها لاكتساب المفاهيم والمعلومات الجديدة. كما تلعب التكنولوجيا والآليات الحديثة دوراً فعالاً في تحفيز الطلبة على العمل بشكل مستقل، والكشف عن المهارات والمقدرات الكامنة لديهم، وتجعلهم أكثر حماسا للعودة إلى التعلم والعمل بسبب التكنولوجيا الحديثة المتاحة على نطاق واسع (Stosic, 2015).

ويعتقد (Brandstrom, 2011) أن من الأهمية بمكان، أن يعي التربويين والمعلمون إلى دور مصادر التعلم في تحسين وتطوير إقبال الطلبة الخجولين في المشاركة في العملية التعليمية دون الحاجة إلى التحدث في الصف، وتشجيعهم للأقبال على إبداء الآراء، وتفسير النتائج، وتطوير المهارات البصرية والحركية، والتفاعلية بما يحقق إنجاز أكبر في تحصيلهم الدراسي.

ولعل من أهم الأمور التي تحققها مصادر التعلم هي قدرتها على تحسين مهارات المعلمين في عرض وتقديم المادة التعليمية، وتحليل وشرح وتفسير المفاهيم الجديدة والمعلومات المعقدة بطريقة أكثر سلاسة، وحيوية، كما تساهم الوسائل التكنولوجية في إظهار الجانب المبدع من المعلم، حيث يستطيع المعلم تصميم أساليب وطرق مبتكرة من شأنها أن تجذب الطالب للتفاعل مع الحصة الصفية، وتحفيزهم لتقديم أفضل النتائج، وبـــذل جهود أكبر لتحقيق الأهـــداف التربوية والتعليمية، وجعل الحصة الصفية أكثر فائدة، وقيمة للطالب والمعلـــم على حد ســـواء (Mwathwana et al., 2014).

أنواع مصادر التعلم:

تتنوع مصادر التعلم داخل الغرفة الصفية لتشمل أحدث الوسائل والتطبيقات التكنولوجية المعتمدة على التقنيات والاتصالات، التي باتت تميز العصر الحالي. وهنالك العديد من مصادر التعلم المتنوعة التي يستخدمها المعلم داخل الصف في تعليم الطلبة المحتوى الدراسي، ومن أهم هذه المصادر الممارسات والأنشطة المعتمدة على اللعب والتمثيل ولعب الدور المسرحي والتفاعل بين الطلبة والتي تكون معدة من قبل المعلم ويقوم الطلبة بممارستها في سياق تعليمي، كذلك يستخدم ألعاب الأحجية والرموز وترتيب الأشكال والصور التي من شأنها تنمية التفكير الاستراتيجي للطلبة ودعم قدراتهم في حل المشكلات، كما يعتمد المعلم أسلوب التعليم الجماعي والمحادثات، واستخدام الألواح التفاعلية (Bergmann & Sams, 2012).

وقد يلجأ المعلم إلى استخدام تقنيات وآليات مستحدثة لإثراء الحصة الصفية، وجعلها أكثر حيوية وتشويق، ولذلك تنقسم مصادر التعلم والمعلومات التي من الممكن ان يقتنيها مركز مصادر التعلم إلى المواد والمصادر المطبوعة، المواد والمصادر غير المطبوعة (Elian,2010).

أما المصادر المطبوعة فتقسم الى مجموعة الكتب والكتيبات سواء كانت (عامة، ثقافية، أدبية أو علمية)، ومجموعة القصص والروايات المختلفة، ومجموعة المراجع وتضم: الموسوعات العامة والمتخصصة، القواميس والمعاجم اللغوية المتخصصة، الأدلة المختلفة والكتب الإرشادية وكتب الحقائق، المراجع الجغرافية كالخرائط والأطالس والكرات الأرضية الببليوغرافيات والكشافات والمستخلصات للمصادر المختلفة، الكتب الإحصائية، والكتب السنوية وغيرها الدوريات والصحف اليومية والمجلات العامة والمتخصصة، البحوث والدراسات والتقارير والنشرات والقصاصات والأرشيف وغيرها.

في حين تنقسم المصادر غير المطبوعة فتقسم إلى: المواد السمعية كالأشرطة والاسطوانات والتسجيلات الصوتية المختلفة، المواد البصرية (الصور والرسومات والمجسمات والعينات والنماذج والشرائح)، المواد السمعية البصرية (أشرطة الفيديو والأفلام المصحوبة بتسجيلات صوتية وغيرها)، المصغرات الفيلمية (الشكل الملفوف على بكرة كالميكروفيلم، والشكل المسطح كالميكروفيش)، المصادر الإلكترونية للمعلومات وبرمجيات الحاسوب وقواعد البيانات وشبكات المعلومات بأشكالها المختلفة وخاصة الإنترنت.

معايير وأسس اختيار مصادر التعلم:

إن من الأهمية بمكان، أن يسعى المعلم والتربوي إلى اختيار مصادر التعلم التي تتناسب مع المقرر الدراسي المراد طرحه، ويحقق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، ولذلك تخضع مصادر التعلم إلى عدة معايير وأسس يجب أخذها بعين الاعتبار عند اختيار مصادر التعلم كما تراها (Mando, 2013) وهي: أن يتناسب مصدر التعلم مع الغايات المراد الوصول إليها وتحقيقها، وأن ينسجم مع المقرر الدراسي المراد عرضه في الغرفة الصفية، وأن يتوافق وينسجم مع أعمار الطلبة، بحيث لا يشكل عائقاً أمام تطور وتحسن القدرات العقلية لدى الطالب، وكذلك سهولة استخدام

مصادر التعلم، وقلة تكلفتها، وأن يساهم مصدر التعلم في تقديم فائدة كبيرة بأقل وقت وجهد ممكن، وأن تسعى مصادر التعلم إلى تطوير الجانب المبدع من الطالب، وتنمية بنيته المعرفية والفكرية.

ويرى (Aziz, 2009) أن من أهم المعايير التي يجب إرساؤها في اختيار مصادر التعلم أن ترقى بالعملية التعليمية عالياً، وأن تكون سبباً في تحسين وتطوير أداء الطلبة وليس العكس، كما يجب أن تساهم في جذب اهتمام الطلبة وتحفيزهم لخوض تجربة التعليم بكل نشاط وحيوية، واكتساب المفاهيم الجديدة بشكل يثري بنيتهم المعرفية، ومن الأهمية بمكان أن تسعى مصادر التعلم إلى إضافة قيمة جديدة ومفيدة للوارد في الكتاب المدرسي، وأن تعالج المشكلات التعليمية، والوسائل الاعتيادية بشكل إيجابي ويواكب احتياجات العصر.

درجة توظيف المعلمين لمصادر التعلم:

تختلف درجة تطبيق مصادر التعلم من معلم إلى آخر بحسب فعالية وقدرات المعلم، والأساليب التعليمية التي ينتهجها داخل الغرفة الصفية، حيث يمكن تطبيق مصادر التعلم في الغرفة الصفية بشكل جماعي أو فردي، والتي من خلالها يتمكن الطلبة من تعزيز التفكير النقدي والتحليلي، وحل المشكلات، ومن أجل تعزيز تنفيذ مصادر التعلم داخل الصف تم اعتماد برامج للمعلمين والطلبة تقوم بشكل أساسي على التعريف بكيفية استخدام مصادر التعلم داخل الغرف الصفية من خلال ممارسة النشاطات، كذلك تفعيل دور المعلم وتطوير قدراته في استخدام أحدث الأساليب والوسائل التكنولوجية وتطبيقاتها داخل الصف (Lin & Jou, 2013).

كما أن درجة توظيف المعلمين لمصادر التعلم يعتمد على البيئة التعليمية المتوفرة لديهم وطبيعة الغرفة الصفية والمعدات والأدوات المتوافرة فيها والتي تسهل عملية التعليم وممارسة الأنشطة، وتطبيق مصادر التعلم والحصول على نتائج فعالة، حيث يتطلب توظيف مصادر التعلم توفير أجهزة الكترونية حديثة من حواسيب وألواح تفاعلية وتطبيقات مثل برامج العروض التقديمية، ومنظومة التعلم الالكتروني، بالإضافة إلى توفير الألعاب التركيبية والأشكال والحروف، وكل ما تتطلبه الغرفة الصفية لضمان سير العملية التعليمية بفاعلية (Lin et al., 2011).

ونستخلص إلى أن توظيف المعلمين لمصادر التعلم في الغرفة الصفية يهدف إلى تحسين العملية التعليمية، وضمان سيرها بفاعلية، وتعزيز التفاعل بين المعلم والطلبة. ويرى الباحثون أن على المعلم أن يوظف مجموعة من مصادر التعلم في غرفته الصفية، لما لها أهمية في تحسين وتطوير أدائهم، وتنمية بينيتهم المعرفية.

المتطلبات اللازمة لتفعيل مصادر التعلم:

إن من الأهمية بمكان أن تسعى الإدارات التربوية إلى تفعيل مصادر التعلم وتنشيطها في المدارس على اختلاف مراحلها، فهناك العديد من المتطلبات والعوامل التي يجب إرساؤها من أجل جعل مصادر التعلم سياسة مستحدثة يتبعها جميع المعلمين في المدارس.

ولعل من أهم المتطلبات اللازمة لتفعيل مصادر التعلم كما يراها (Mege, 2014) فهي توفير بنية تحتية قوية في المدرسة بحيث تشمل المرافق العامة، والمكتبات التي تحوي جميع الكتب اللازمة للطالب، والمختبرات المجهزة بأحدث التقنيات والحواسيب ووسائل التفاعل التكنولوجية، فضلاً عن المواد التعليمية مثل الكتب المدرسية، والوسائل المرئية والمواد السمعية، بهدف تعزيز التواصل بين المعلمين والمتعلمين، وتسهيل تركيز الطالب في العملية التعليمية.

وكذلك توفير غرف صفية صغيرة تحوي على عدد محدود من الطلبة بهدف تسهيل التفاعل بين المعلم والطالب، ودفع المعلم لتركيز جل اهتمامه على فئة قليلة من الطلبة. وهناك أهمية لتوفير التمويل ورأس المال والميزانية الكافية لتكون قادرة على توفير تقنيات حديثة، ووسائل تكنولوجية تواكب العصر، وإنشاء وتوسيع المنشأة التعليمية، وخلق بيئة تعليمية صحية وسليمة تسعى إلى تطوير والارتقاء بالعملية التعليمية. ومن المتطلبات كذلك إيجاد كادر بشري متخصص وقادر على استخدام أحدث التقنيات والوسائل التكنولوجية وتوظيفها بطريقة ممتعة وشيقة في العملية التعليمية، وتصميم ورسم خطط لعرض وشرح المقررات الدراسية للطلبة، ومساعدتهم في تطوير مهاراتهم السمعية والبصرية والحركية.

المعوقات التي تحد من تفعيل مصادر التعلم:

يرى (Stosic, 2015) أن من أهم العوامل والمعوقات التي تحد من تفعيل مصادر التعلم ما يلي:

ضعف معرفة المعلمين في فهم واستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وتفضيل بعض المعلمين استخدام الأساليب القديمة والاعتيادية في عرض المادة التعليمية أكثر من التقنيات الحديثة، وعدم توفر التقنيات الحديثة في المدارس التي تدعم استخدام التكنولوجيا في التعليم، وفقرها من التجهيزات، والمختبرات التي تساهم في تفعيل دور التكنولوجيا في العملية التعليمية. وكذلك ضعف تحفيز المعلمين على استخدام الأساليب الحديثة، والطرقة المبتكرة في طرح وعرض المادة التعليمية. وعدم وجود دورات تدريبية تساهم في تقوية الجانب المعرفي لدى المعلمين في استخدام الوسائل والطرق الحديثة في عرض مساقاتهم.

ويعتقد (Makori & Onderi, 2014) أن من أهم العوامل التي تقف عائقاً في وجه استخدام مصادر التعلم عدم وجود التمويل الكافي لإنشاء بنية تحتية صلبة، وإيجاد مختبرات تفاعلية، تساهم في خلق بيئة تعليمية أكثر متعة وتشويق وفائدة في نفس الوقت، فضلاً عن افتقار الإدارات في المدارس الى خريطة مفصلة ومتكاملة في التخطيط والتنفيذ، بحيث تكون غير مؤهلة لاتخاذ القرارات التعليمية، ودمج الوسائل التكنولوجية والتقنيات الحديثة في العملية التعليمية في كثير من الأحيان.

ولعل من أهم الأمـــور التي تشـــكل عائقاً يقف أمـام استخدام المصادر التعليمية، هي افتقار الإدارات والتربويين والمعلمين على حد ســـواء إلى رؤية استراتيجية مبرمجة دقيقة، من شـــأنها ضمان جودة العملية التعليمية، وعد وجود الإمكانية الكافية لصياغة فلسفة جديدة تنعكـــس على تحســـين تحصيل الطلبة، ورفع مستواهم في التحلـــيل والاستنتاج، واسـتغلال مهاراتهم الحركية والبصرية في المشـــاركة في تحليل، وتفســـير النتائج، والمعطيات التي توجد في المقرر الدراسـي (Omariba, 2013).

الدراسات السابقة:

لقد اطلع الباحثون على بعض الدراسات السابقة ذات صلة بمفهوم درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية في المدارس الحكومية لواء قصبة مأدبا وفيما يأتي أمثلة منها مرتبة من الأقدم إلى الأحدث:

أجرى (Awamla, 2010) دراسة هدفت التعرف إلى معيقات استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مناهج المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في مديرية تربية قصبة السلط محافظة البلقاء، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق أغراض الدراسة تم تطوير استبانة طبقت على عينة عشوائية من معلمي الحلقة الأساسية في لواء القصبة في محافظة البلقاء في الأردن، تكونت العينة من (300) معلم ومعلمة وبنسبة (20%) من مجموع أعداد المعلمين منهم(124) معلما و(176) معلمة، أظهرت نتائج الدراسة وجود فراغ فكري بين المديرين والمعلمين والمسؤولين من حيث استخدام الوسائل التعليمية في المدارس ويمكن أن يعزى ذلك إلى ظروف اقتصادية واجتماعية.

أما دراسة (Khreisheh, 2011) فقد هدفت إلى التعرف على واقع استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للحاسوب والإنترنت ومعرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاستخدام تعزى للجنس والمؤهل العلمي، والمرحلة، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والمرحلة بالنسبة لاستخدام تطبيقات الحاسوب والإنترنت ووجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح البكالوريوس، وعدم وجود فروق إحصائية تعزى للمرحلة.

وفي دراسة (Shuaibi, 2011) التي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في تحصيل الأطفال لأسماء الله الحسنى في رياض الأطفال بمكة المكرمة. وتكونت عينة الدراسة من (16) طالبا من مدارس الطموح الأهلية بمنطقة مكة المكرمة. واستخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي، وللإجابة عن فرضياتها تم اعداد بطاقة ملاحظة. وقد خلصت الدراسة الى عدة نتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الحاسوب، ويشير ذلك إلى فاعلية استخدام الوسيلة التعليمية في استثارة اهتمام أطفال رياض الأطفال.

وهدفت دراسة (Anzi, 2012) إلى تقصي درجة توظيف معلمات التربية الإسلامية لتكنولوجيا التعليم في المرحلة المتوسطة والثانوية في دولة الكويت، تكونت عينة الدراسة من (25) من المعلمات اللواتي يدرسن في محافظتي الفروانية والجهراء، تم إعداد بطاقة ملاحظة بدرجة توظيف معلمات التربية الإسلامية لتكنولوجيا التعليم، والتي تكونت من (20) فقرة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف معلمات التربية الإسلامية لتكنولوجيا التعليم في المرحلة المتوسطة والثانوية كانت مرتفعة. كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة توظيف معلمات التربية الإسلامية لتكنولوجيا التعليم في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية تعزى لاختلاف سنوات خبرتهن، ولصالح الخبرة (5) فأقل، وعدم وجود ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة توظيف معلمات التربية الإسلامية لتكنولوجيا التعليم في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية.

وأجرى (Shaya, 2014) دراسة هدفت التعرف إلى العوامل المؤثرة في استخدام المعلمين لمراكز مصادر التعلم من وجهة نظرهم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. تكون مجتمع الدراسة من معلمي التعليم العام بمدينة بريدة وعددهم(165). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل الإيجابية المؤثرة على استخدام المعلمين لمراكز مصادر المعلم تتلخص في توفير خدمة الإنترنت ومناسبة عدد الأجهزة في المركز لأعداد الطلبة ووجود أجهزة عرض متطورة تخدم العملية التعليمية، أما أهم العوامل السلبية المؤثرة على استخدام المعلمين لمراكز مصادر التعلم فتتلخص في عدم توفر خدمة الإنترنت في مركز مصادر التعلم وقلة عدد الأجهزة مقارنة بأعداد الطلبة .كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بوجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة لمتغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والدورات التدريبية.

أما دراسة (Onyango, 2014) فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة التي تربط مصادر التعليم والتعلم وتأثيرها على الأطفال في الحضانات وتهيئتهم للانتقال للصفوف الدراسية الأولى، وكما هدفت إلى ترسيخ نظرية التطوير المعرفي التي تقدر الدور الكبير الذي تؤديه مصادر التعلم لتطوير قدرات الطفل على التخطيط والتحليل والاستكشاف. أجريت الدراسة في كينيا، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكون مجتمع الدراسة من كافة المعلمين في (118) من رياض الأطفال، وتم اختيار عينة الدراسة منهم لتبلغ (259) معلماً. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن

استخدام المواد الدراسية على نحو ملائم من شأنه أن يقوي ويعظم قدرات الطلبة عند انتقالهم من رياض الأطفال إلى المدارس وأن أثر مرحلة ما قبل الدراسة، وما يستخدمه المعلمون من مصادر تعليمية كان إيجابياً في تنمية وتطوير قدرات الأطفال وتحسين مهاراتهم اللغوية والتواصلية.

قام (Assaf, 2015) بدراسة هدفت الى تقصي درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات الأحداث الجارية في التدريس. تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (244) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية العليا، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات الأحداث الجارية في التدريس كانت مرتفعة. كما أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية لتوظيف الأحداث الجارية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح فئة حملة الشهادات العليا في درجة توظيف الأحداث الجارية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أنها قد ناقشت مختلف المفاهيم ذات الصلة الوثيقة بموضوع مصادر التعلم في المواقف الصفية، وتبين بأن هذه الدراسات قد تمت في مجتمعات مختلفة ذات حجم وطبيعة مختلفة، وهناك تعدد للمتغيرات التي تناولتها والعينات وأساليب جمع البيانات وتحليلها المتبعة في موضوع مصادر التعلم في المواقف الصفية، وهذه الدراسات بحثت في مدى تفعيل مصادر التعلم في المواقف الصفية، ومفهومها وتطبيقاتها. وتنوعت أهداف الدراسات السابقة فمنها ما هدف إلى الكشف عن درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات الأحداث الجارية، وبعضها الآخر هدف إلى تحديد أساليب تنمية مهارات القراءة ومستوى تمكن المعلمين من أســـاليب تنمية مهارات القراءة لدى طلبتهم، كما وهدف بعضها الآخر إلى التحقق في فوائد تعليم المفردات من خـــلال القصص الإلكترونية كما في دراسة (Shahrani, 2012) ودراسة (Awamla, 2010). وقد اتفقت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة على أهمية استخدام الوسائل التعليمية في العملية التعلمية التعليمية. كما تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها كشفت درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية في المدارس الحكومية لواء قصبة مأدبا، وأنها تنوعت في متغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، سنوات الخبرة، وحجم الصف). ومن خلال الدراسات السابقة استفاد الباحثون في بناء

فكرة الدراسة، وفي تطوير أداة الدراسة، إذ تم التعرف على درجة توظيف معلمي المرحلة الأساسية لمصادر التعلم في المواقف الصفية وكان لا بد من طرح طرق جديدة حديثة تناسب البيئة الأردنية المتغيرة والتي تساعد في التعرف على تلك المصادر.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لأغراض هذه الدراسة، وتم استخدام بطاقة الملاحظة لجمع بيانات الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الصف الثالث الأساسي في المدارس الحكومية لواء قصبة مأدبا؛ حيث بلغ عدد المعلمين والمعلمات في العام 2016–2017 من واقع السجلات الرسمية لوزارة التربية والتعليم (59) معلما ومعلمة في المدارس الحكومية بواقع (39) معلمة و(20) معلما.

عينة الدراسة:

تم استخدام أسلوب طريقة العينة العشوائية الطبقية بنسبة 47 % نظراً لملاءمتها لتحقيق هدف هذه الدراسة؛ حيث بلغ أفراد العينة (28) معلما ومعلمة منها (19) معلمة و(9) معلمين في المدارس الحكومية في لواء قصبة مأدبا.

أداة الدراسة:

قام الباحثون بتطوير بطاقة ملاحظة بدرجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية في المدارس الحكومية لواء قصبة مأدبا، بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، ومنهم دراسة (Shuaibi, 2011)، وتم استخلاص قائمة من مهارات توظيف المعلمين لمصادر التعلم في المواقف الصفية بعد تحليل مستندة إلى الخصائص المميزة له والتي تناولتها الدراسات السابقة والأدب النظري ومنها (الألواح

التفاعلية، السبورة، الحروف المغناطيسية، استخدام الألعاب والتمثيل، الخرائط، الحاسوب، العروض التقديمية، وغيرها).

وتم تدريج فقرات بطاقة الملاحظة الخاصة بالدراسة الحالية، جرى تصميمها لتشمل على تدرج نوعي: مرتفعة جدا، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً، وللتعرف على خصائص بطاقة الملاحظة نفذ الباحثون الإجراءين الآتيين المتعلقين بصدقها.

صدق بطاقة الملاحظة:

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة وهي بطاقة الملاحظة، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس. وقد تم الاخذ بآراء وتعليقات المحكمين حيث اضيفت بعض الفقرات وحذف البعض الاخر وعدل البعض الثالث، وبذلك خرجت البطاقة في صورتها النهائية من (20 فقرة) كما هو موضح في ملحق هذه الدراسة.

ثبات بطاقة الملاحظة

أولاً: معادلة هولستي (Holsti):

للتأكد من ثبات بطاقة الملاحظة بصورتها النهائية تم ملاحظة عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، حيث بلغ عدد الفقرات المتفق عليها بين الملاحظين (49) فقرة. وبتطبيق معادلة هولستي (Holsti) فقد بلغ معامل الثبات الكلي (الاتفاق) (81.7) ويعد هذا الثبات كافياً لأغراض هذه الدراسة.

ثانياً: اختبار إعادة تطبيق الاختبار Test- Retest:

للتحقق من ثبات الاختبار لجأ الباحثون إلى قياس مدى استقرار الدرجات التي يحصل عليها افراد العينة بعد فاصل زمني باستخدام أسلوب إعادة تطبيق الاختبار (Test- Retest)، وشملت عينة إعادة تطبيق الاختبار(13) وهم العينة الاستطلاعية. وباستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) وأظهرت نتائج معامل ارتباط بيرسون أن فقرات بطاقة

الملاحظة تتمتع بمعاملات ارتباط مرتفعة ويمكن الاعتماد عليها في تفسير النتائج الواردة عنها. كما هو موضح بالجدول الآتي:

الجدول (1) معامل ارتباط بيرسون لقياس ثبات بطاقة الملاحظة

البيان	معاملات الارتباط	الإعلان
توظيف مصادر التعلم	معامل ارتباط بيرسون	.847*
	مستوى الدلالة	.033
	العدد	13

* دال عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يبين الجدول أعلاه مصفوفة معاملات الارتباط تبين وجود ارتباط جيد، اذ بلغت نسبة الارتباط (84.7)، وهي دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

متغيرات الدراسة:

تم تحديد متغيرات الدراسة كما يلي:

1- النوع الاجتماعي: ذكر وأنثى.

2- سنوات الخبرة ولها ثلاثة مستويات: أقل من 5 سنوات، ومن 5 سنوات الى اقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر.

3- حجم الصف وله مستويان:35 تلميذا فأقل، أكثر من 35 تلميذا.

المتغير التابع: درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال برنامج حزمة برمجيات (SPSS) لمعالجة البيانات، وللإجابة عن أسئلة الدراسة سيتم استخدام الطرائق والمعالجات الإحصائية التالية:

- للإجابة على السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب.
- للإجابة عن الـــسؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحـــرافات المعيارية واختبار (t-test – retest).
- لحساب معامل ثبات بطاقة الملاحظة تم استخدام معادلة هولستي (Holisti).

إجراءات الدراسة:

قام الباحثون بالإجراءات التالية:

1. تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات ذات العلاقة بالدراسة.
2. تم تطوير أداة الدراسة والتأكد من مدى صدقها وثباتها.
3. تم تحديد مجتمع الدراسة وعينته.
4. تم تطبيق أداة الملاحظة على أفراد عينة الدراسة من قبل 3 ملاحظين من بينهم أحد الباحثين.
5. تم تفريغ البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية SPSS.
6. تم عرض النتائج وتفسيرها والتوصيات.
7. تحديد درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية في المدارس الحكومية في لواء قصبة مأدبا باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{القيمة العليا للبديل} - \text{القيمة الدنيا للبديل}}{\text{عدد المستويات}}$$

$$5-1/3 = 4 / 3 = 1,33$$

وبذلك يكون:

المستوى المنخفض من 1 – 2,33

المستوى المتوسط من 2,34 – 3,67

المستوى المرتفع من 3,68 – 5.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على "ما درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة مأدبا؟"

للإجابة عن السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم تحديد رتبة الفقرة ودرجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة مأدبا لجميع الفقرات كما هو مبين في الجدول أدناه:

جدول (2) المتوسطات والانحرافات المعيارية لجميع فقرات درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة مأدبا

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوظيف
9	يتفق مصدر التعلم المستخدم مع محتوى الدرس.	4.5	0.79	1	مرتفعة
8	يراعي الفروق الفردية عند توظيف مصادر التعلم.	4.43	0.74	2	مرتفعة
18	يراعي الوقت في جميع أجزاء الدرس عند استخدام مصادر التعلم.	4.25	0.75	3	مرتفعة
7	يستغل وقت الحصة بالكامل عند توظيف مصادر التعلم.	4.18	1.09	4	مرتفعة
17	يستخدم مصادر التعلم لجذب انتباه الطلبة .	4.18	1.09	5	مرتفعة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوظيف
11	يستخدم مصادر التعلم لتبسيط المفاهيم الجديدة.	4.11	1.07	6	مرتفعة
2	يساعد على إيجاد تفاعل مستمر بين الطلبة.	4.04	0.92	7	مرتفعة
16	يستخدم مصادر التعلم لتقديم حقائق ومفاهيم متنوعة .	3.93	1.09	8	مرتفعة
3	يوظف المصدر التعليمي المستخدم في تنظيم محتوى الدرس.	3.89	0.99	9	مرتفعة
12	يستخدم مصادر التعلم لإثارة تفكير الطلبة أثناء الدرس.	3.89	1.13	10	مرتفعة
1	يحفز تخيل الطلبة باستخدام مصادر التعلم .	3.82	1.16	11	مرتفعة
13	يوظف مصادر التعلم لاستثارة دافعية الطلبة نحو التعلم.	3.71	1.12	12	مرتفعة
14	يستخدم مصادر التعلم لتوظيف خبرات الطلبة وتعزيز استيعابها.	3.68	1.06	13	مرتفعة
15	يستخدم مصادر التعلم في تنمية جوانب الشخصية المتعددة لدى المتعلم.	3.43	1.14	14	متوسطة
5	يعد مسابقات كنوع من أنواع النشاط اللاصفي باستخدام مصادر التعلم.	3.21	1.17	15	متوسطة
10	يوضح التعليمات الواجب إتباعها عند استخدام مصادر التعلم.	3.11	1.26	16	متوسطة
4	يعلن أهدافه التدريسية لطلابه مضمنا إياها مصادر التعلم لتحقيقها.	3	1.15	17	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوظيف
6	يعطي للطلبة واجبات منزلية تتطلب استخدام مصادر التعلم	2.86	1.15	18	متوسطة
19	يستخدم أشكالا بيانية متعددة كمصادر للتعلم.	2.39	1.07	19	متوسطة
20	يستخدم رسوما بيانية متعددة كمصادر للتعلم .	2.18	1.02	20	منخفضة
الدرجة الكلية		3.64	0.89		متوسطة

يظهر الجدول (2) نتائج تحليل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حيث أن اغلب الفقرات جاءت مرتفعة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (4.50 –2.18) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (3.64)، وهذا يدل على أن المعلمين يسعون بشكل كبير ومستمر إلى توظيف وتفعيل دور مصادر التعلم أثناء شرح المادة التعليمية، والعمل على استحداث آليات جديدة لعرض المادة في البيئة التعليمية، والتي من شأنها أن تحسن وتطور مهارات الطلبة، وتدفعهم إلى المشاركة في الغرفة الصفية، والتعبير عن آراءهم وتصوراتهم. وقد يعزى ذلك إلى أخذهم الدورات التدريبية والورشات واللقاءات التربوية بين المعلمين والمشرفين التربويين وبين المعلمين أنفسهم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Assaf, 2015) ، والتي بينت أن درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات الأحداث الجارية في التدريس كانت مرتفعة.

وقد جاءت في الرتبة الأولى الفقرة (9) التي تنص على أنه: "يتفق مصدر التعلم المستخدم مع محتوى الدرس" بمتوسط حسابي(4.50)، ويمكن أن يعود ذلك إلى حرص المعلم على ملاءمة واتفاق مصدر التعلم مع محتوى المادة التعليمية لما له أهمية في إيصال المفاهيم الجديدة الى الطلبة، واكسابهم المعلومات والمعرفة، على نحو أفضل، وبطريقة أكثر سلاسة، ودفعهم الى الكشف عن المهارات والمقدرات الكامنة فيهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Onyango, 2014) والتي بينت أن استخدام المواد الدراسية على نحو ملائم من شأنه أن يقوي ويعظم قدرات الطلبة عند انتقالهم من رياض الأطفال إلى المدارس. في حين جاءت الفقرة (20) في المرتبة الأخيرة والتي تنص على أنه: "يستخدم رسوما

بيانية متعددة كمصادر للتعلم" بمتوسط حسابي بلغ (2.18)، وقد يعزى ذلك الى ضعف قدرات المعلم في إنشاء وتصميم رسوم بيانية واضحة تعرض المعلومات، وتختصر الأفكار المراد طرحها من خلال رسم بياني. أو قد يكون السبب صعوبة فهم الطلبة في هذا العمر إلى الفكرة التي تشرحها وتوضحها الرسوم البيانية والتوضيحية، وعدم مناسبتها وتوافقها مع مستوياتهم الفكرية والتحليلية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة مأدبا تبعا لمتغيرات النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة، وحجم الصف؟

أولاً: النوع الاجتماعي

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج قيمة (T) لمتوسط درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة مأدبا، حسب النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، إذ تم استخراج قيمة (T) لمتوسط الفئتين وهما فئة الذكور، وفئة الإناث، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
وقيمة (T) لإجابات أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث

البيان	المجموعة	المتوسط الحسابي	قيمة (T)	مستوى الدلالة
درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة مأدبا	الذكور	3.09	2.199	.047
	الإناث	3.90		

تشير النتائج الواردة في الجدول (3) إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة مأدبا تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح فئة الإناث؛ ويمكن تفسير ذلك بأن للمعلمات طبيعة سيكولوجية تجعلهن أقرب إلى الأطفال من

المعلمين الذكور، ويبذلن جل جهدهن في ابتكار واستحداث آليات جديدة لطرح وعرض المادة التعليمية، وايصال الأفكار والمفاهيم الجديدة الى الطلبة بطريقة ميسرة وسهلة، ودفعهم إلى اكتساب المعرفة بأساليب جديدة وغير اعتيادية أكثر من المعلمين الذكور، كما قد تعزى هذه النتيجة إلى سعي الاناث الدؤوب الى إثبات الذات والتفوق على الأقران، وإيجاد وابتكار سبل وأساليب تجعلها أكثر تميزاً وتفوقاً. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Khreisheh, 2011) والتي بينت عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والمرحلة بالنسبة لاستخدام تطبيقات الحاسوب والإنترنت.

ثانيا: حجم الصف

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج قيمة (T) لمتوسط درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية في المدارس الحكومية لواء قصبة مأدبا، حسب حجم الصف (35 طالبا فأقل، أكثر من 35 طالبا)، إذ تم استخراج قيمة (T) لمتوسط الفئتين، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) لإجابات أفراد عينة الدراسة بحسب حجم الصف

البيان	المجموعة	المتوسط الحسابي	قيمة (T)	مستوى الدلالة
درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة مأدبا	35 طالبا فأقل	3.49	-.916	.369
	أكثر من 35 طالبا	3.81		

تشير النتائج الواردة في الجدول (4) إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد الفئتين وهما فئة (35 طالباً فأقل) وفئة (أكثر من 35 طالباً) في درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية في المدارس الحكومية لواء قصبة مأدبا تعزى لمتغير حجم الصف؛ ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن عدد الطلاب في الصف ليس له تأثير في قدرة المعلم على استخدام مصادر التعلم، وتفعيلها في العملية التعليمية، حيث تساهم مصادر التعلم الحديثة على جذب انتباه جميع الطلبة، على اختلاف مستوياتهم وبناهم المعرفية، ومهما كان عدد الطلبة كبيراً فإن باستطاعة

المعلم توظيف مصادر التعلم، وتحفيز الطالب على المشاركة والتفاعل معها. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Shaya, 2014) التي بينت أن عدم توفر خدمة الإنترنت في مركز مصادر التعلم وقلة عدد الأجهزة مقارنة بأعداد الطلبة يقلل من قدرة المعلم على توظيف مصادر التعلم.

ثالثاً: عدد سنوات الخبرة:

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) في دراسة درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة مأدبا والتي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة كما هي مبينة في جدول (5).

جدول (5) تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة مأدبا تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الإحصائي (ف)	مستوى الدلالة
درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة مأدبا	بين المجموعات	10.910	2	5.455	13.004	.000
	داخل المجموعات	10.487	25	.419		
	المجموع	21.397	27			

يشير الجدول (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة مأدبا والتي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، إذ كان مستوى الدلالة أقل من (0.05)، وهي دالة إحصائيا. ولإيجاد مصدر الفروق تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (6) يبين ذلك:

جدول (6) المقارنات البعدية بطريقة "شيفيه" لدرجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة مأدبا تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

البيان	الفئات	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5 سنوات إلى أقل من 10سنوات	10 سنوات فأكثر
درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة مأدبا	أقل من 5 سنوات	2.72			
	من 5 سنوات إلى أقل من 10سنوات	3.68	.96250*		
	10 سنوات فأكثر	4.23	1.50625*	.54375	

يظهر الجدول (6) القيم التي تبين التباين والفئات ذات الدلالة الإحصائية إذ تشير الأرقام إلى وجود الفروق بين الفئات المتقاطعة بين فئات عدد سنوات الخبرة جميعها، ولمعرفة لصالح أي فئة ننظر إلى المتوسط الحسابي إذ تكون الفروق لصالح الفئة التي يكون متوسطها الحسابي أعلى وهنا كانت الفروق لصالح فئة (10 سنوات فأكثر). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمين الذين يمتلكون سنوات خبرة أكثر قد تعرضوا إلى مواقف صفية عديدة مما أثرى خبراتهم وامتلاكهم لمهارات عديدة منها استخدام مصادر التعلم بجميع أنواعها. وقد يعزى السبب كذلك إلى أن هذه الفئة قد التحقت بدورات تدريبية عديدة مما عزز من مقدرتهم على توظيف مصادر التعلم في العملية التعليمية بشكل أفضل. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Anzi, 2012) والتي أشارت نتائجها لصالح متغير سنوات الخبرة. واختلفت مع دراسة (Shaya, 2014) والتي بينت نتائجها عدم وجود فروق لمتغير سنوات الخبرة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة وتفسيرها؛ يوصي الباحثون بما يأتي:

1. بينت النتائج أن درجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية كانت متوسطة. لذا يوصي الباحثون بتنظيم دورات تدريبية لمعلمي الصف الثالث الأساسي يوضح فيها أنواع مصادر التعلم وأهمية توظيفها في المواقف الصفية. ومجالاتها وجميع ما يتعلق بها.
2. بينت النتائج أن درجة توظيف معلمات الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم كانت أفضل من المعلمين. لذا يوصي الباحثون بمزيد من المتابعة من قبل المعنيين للمعلمين لتوظيف مصادر التعلم في المواقف الصفية.
3. كانت هذه الدراسة تتعلق بدرجة توظيف معلمي الصف الثالث الأساسي لمصادر التعلم في المواقف الصفية. ويرى الباحثون إجراء دراسات أخرى تتعلق بتوظيف مصادر التعلم وعلاقتها بمتغيرات أخرى كالتحصيل الدراسي، ونتائج الاختبارات المعيارية الموحدة EGRA, EGMA التي تجريها وزارة التربية والتعليم والتي تقيس مهارات طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في القراءة والحساب.

References:

Akungu, J. (2014). Influence of teaching and learning resources on students' performance in Kenya certificate of secondary education in free day secondary education in Embakasi district, Doctoral dissertation, University of Nairobi, Kenya.

Anzi, D. (2012). The Degree of Employment the Educational Technology by Islamic Education Teachers in Middle and Secondary Education Years in Kuwait, Unpublished Master Thesis, Middle East University, Amman, Jordan,

Assaf, J. (2015). The Employment of Teaching Current Events by Female and Male Teachers of Social Studies in the Higher Primary Stage in the Second Directorate of Education in Amman and its Relationship with Other Variables, Journal of Educational Sciences Studies, University of Jordan, 42 (3), 37-11.

Awamla, A. (2010). The Requirements of Employing the Educational Technology to Protect Students from the Bad Usage of Internet in the Educational Institutions, Journal of Educational Sciences, 18 (2), 83-112.

Aziz, S. (2009). Quality Standards in the Design and Production of Means and Technology in Education in Production Centers in Gaza, unpublished Master Thesis, Islamic University, Gaza.

Jahadmi, F. (2009). The Reality of Using the Educational Computers and its Obstacles in Teaching Islamic Education in the First Cycle of Basic Education from the Teachers' Perspectives, unpublished Master Thesis, Sultan Qaboos University, Oman.

Shaya, S. (2014). The Affection of Factors on Using the Learning Resources by Teachers from their Perspectives, Unpublished Master Thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

Shuaibi, A. (2011). The Impact of Using Computer as an Educational Tool in Preserving the Names of Allah in Preschool Children in Mecca, Journal of Reading and Knowledge, January (111), 112-135.

Andambi, R., & Kariuki, B. (2013). The effect of use of learning resources in teaching social education and ethics in Bungoma District, Kenya, Journal of Emerging Trends in Educational Research and Policy Studies, 4(1), 157.

Beatty, I., & Gerace, W. (2009). Technology-Enhanced Formative Assessment: A Research-Based Pedagogy for Teaching Science with Classroom Response Technology, Journal of Science Education and Technology, 18(2), 146–162.

Beichner, R. (2014). History and Evolution of Active Learning Spaces, New Directions for Teaching and Learning, 9-16.

Bergmann, J., & Sams. A. (2012). How the flipped classroom is radically transforming learning. The Daily Riff, 1-3.

Brandstrom, C. (2011). Using the Internet in Education-Strengths and Weaknesses: A Qualitative Study of Teachers' Opinions on the Use of the Internet in Planning and Instruction, Working Paper, Academy of education and the economy, Sweden.

Eison, J. (2010). Using Active Learning Instructional Strategies to Create Excitement and Enhance Learning, Department of Adult, Career & Higher Education, 1-20.

European Commission Classification of learning activities Manual. (2006). Eurostat Unit F4, Battement Jean Monnet, Office BECH-B3/427, L-2920 Luxembourg.

Khreisheh, A. (2011). The Reality of Using Computer and Internet in the Social Studies in Jordan, Damascus University Studies Journal, 17 (2), 653.

Konopka, C. Adaime, M. & Mosele, P. (2015). Active Teaching and Learning Methodologies: Some Considerations. Creative Education, 6:1536-1545.

Lin, Y. Lin, Y. & Huang, Y. (2011). Development Of a Diagnostic System Using a Testing-Based Approach for Strengthening Student Prior Knowledge, Computers & Education, 57(2) ,1557-1570.

Lin, Y. & Jou, M. (2013). Development of an integrated learning environment with knowledge management for cultivating student critical thinking skills, Procedia-Social and Behavioral Sciences, 103(26), 290-298.

Lynch, M. (2015). More Play, Please: The Perspective of Kindergarten Teachers on Play in the Classroom, American Journal of Play, 7(3), 347-370.

Makori, A., & Onderi, H. (2014). Examining the teaching and learning resources related challenges facing small and medium-sized public secondary schools in Kenya: A comparative analysis, African Educational Research Journal, 2(2), 72-84.

Mando, R. (2013). The Reality of Employing the Teacher for the Sources of Learning in the Fourth Grade: A Field Study in the First Cycle Schools of the Basic Education in Hama Governorate, Unpublished master thesis, Damascus University, Syrian Arab Republic.

Marpel, M. (2008). Technology Use In A middle School in 1997 and 2007, Unpublished Doctor of Education Dissertation, West Virginia University, USA.

Mege, C. (2014). Influence of school environmental factors on teaching-learning process in public primary schools in lower Nyokal division, Homa-bay district, Kenya, Doctoral dissertation, University of Nairobi.

Momani, M., Asiri, M., & Alatawi, S. (2016). The Impact of Implementing Active Learning Strategies in Teaching English from the Perspective of Tabuk Educational Region Intermediate School Teachers, Asian Journal of Educational Research, 4(1), 19-35.

Munguti, S. (2016). Learning resources and students' academic performance in geography in Makueni County, Kenya, Doctoral dissertation, Kenyatta University.

Mwathwana, M. Mungai, C., Gathumbi, A. & George, G. E. (2014). The impact of History teaching/learning resources on student

performance in KCSE History examinations: A case of Tigania and Igembe districts Meru County, Kenya, Journal of Education and Practice, 3(5), 64- 72.

Omariba, A. (2013). Challenges Facing Teachers and Students in the use of Instructional Technologies: A case of Selected Secondary Schools in Kisii County, Kenya, Doctoral dissertation, Kenyatta University.

Onyango, W. (2014). Effects of Teaching and Learning Resources on Pre School Learners Transition to Class One: A Case Study of Rachuonyo South Sub County, Journal of education andpractice, 5(34), 154- 160.

Risquez, A., McAvinia, C., O'Keeffe, A., Bruen, C., Desmond, Y., Rooney, P., & Coughlan, A. (2015). Learning resources and open access in higher education institutions in Ireland, Research Project, University of Limerick, Dublin.

Stone, B. (2012). Flip Your Classroom to Increase Active Learning and Student Engagement, 28th Annual Conference on Distance Teaching & Learning, 1-5.

Stosic, L. (2015). The importance of educational technology in teaching, International Journal of Cognitive Research in Science, Engineering and Education (IJCRSEE), 3 (1), 111-114.